مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

"ويش" يدرس سُبُل إشراك الجمهور في علوم الجينوم

الدوحة، قطر – 15 أغسطس 2017: يشارك مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية" ويش" في دراسة جديدة تبحث سُبُل تطوير المنظورات والمعايير الدينية والثقافية المؤثرة في إشراك الجمهور في مجالات علم الجينوم، وأخلاقيات الطب الحيوي الإسلامية.

وتهدف الدراسة التي تحمل عنوان "علم الجينوم، أخلاقيات البيولوجيا الإسلامية والمشاركة العامة: نحو سد الثغرات المعرفية" إلى تحديد الهواجس الأخلاقية لدى المسلمين الذين يُطلب منهم المشاركة في دراسات الجينوم، وتقديم الحلول لهذه الهواجس من منظور إسلامي.

يقود الدراسة الدكتور محمد غالي، أستاذ الدراسات الإسلامية وأخلاق الطب الحيوي بمركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق في جامعة حمد بن خليفة، الذي رأس منتدى "علم الجينوم في منطقة الخليج والأخلاقيات الإسلامية" ضمن مؤتمر ويش 2016، إلى جانب الدكتور وليد قرنفلة، مدير البحوث والسياسات في مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية، بمشاركة عدد من الخبراء من قطر وكندا.

وصرَّح الدكتور غالي، الباحث الرئيسي في الدراسة قائلًا: "تهدف أبحاثنا إلى المساعدة في سد الفجوات المعرفية القائمة بين العلماء العاملين في علم الجينوم وعلماء الدين الإسلامي وعموم الجماهير، بشكل يعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية. وإنني أتطلع إلى العمل عن كثب مع زملائي في قطر والخارج لتحديد ماهية الحواجز التي تعيق هذا النوع من التفاهم حالياً، وأداء دور في تخطيها".

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

ويرتكز علم الجينوم على دراسة مجموعة كاملة من الجينات الموجودة في جميع الكائنات الحية، بما في ذلك البشر، وترتبط فعالية هذا العام إلى حد كبير بمشاركة عامة الجماهير، وهو ما يتطلب شعور الجماهير بالراحة في التعامل مع العاملين في هذا المجال، مثل الأطباء أو الباحثين العلميين.

يقول الدكتور قرنفلة: "يستند علم الجينوم إلى دراسة جينات الشخص، وتفاعلها مع بعضها البعض إلى جانب تفاعلها مع البيئة المحيطة بها، ولهذه الدراسات العديد من التطبيقات في المجال الطبي. ونحن نشهد حالياً إقبالاً على تصنيف تطبيقات علم الجينوم كجزء من خدمات الرعاية الصحية. ولكن، على الصعيد العالمي، لا نجد فهماً عاماً لهذا العلم من منظور إسلامي نظراً لأن الجماهير تؤدي دوراً حيوياً في البحوث الجينية. ومن دون هذا الفهم، تصبح جهود العلماء مقيدة فيما يتعلق بطبيعة العمل الذي يمكن القيام به في مجال العلوم التي يمكن أن تعود بالنفع على المجتمع".

ويضم الفريق البحثي، إلى جانب الدكتورين غالي وقرنفلة، كلّ من فرح زاهر، العالمة في معهد قطر لبحوث الطب الحيوي التابع لجامعة حمد بن خليفة؛ وخالد فخرو، الباحث الرئيسي في الطب الانتقالي بمركز السدرة للطب والبحوث؛ وحنان عبدالرحيم، المدرس المساعد في جامعة قطر؛ ومعن زواتي، المدير التنفيذي في مركز علوم الجينوم والسياسة بجامعة ماكجيل، كندا؛ وصلاح باسلامة، الأستاذ المشارك في جامعة أوتاوا، كندا. على أن ينضم المزيد من الباحثين إلى الفريق مع تقدم المشروع.

ويهدف هذا المشروع البحثي المبتكر، الذي يحظى بمنحة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، إلى تحقيق فائدة خاصة لبرنامج قطر جينوم، الذي أعلنت عنه صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، خلال مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية عام 2013، والذي يهدف إلى إجراء تحليل كامل لخريطة الجينوم القطري ودراسة الجينات ووظائفها، من أجل العمل على توفير الرعاية الصحية الشخصية في قطر.

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

وعند إنجاز الدراسة البحثية، سيتم توفير نتائجها باللغتين العربية والانجليزية، ونشرها عبر مختلف المنصات التفاعلية، والأنشطة والفعاليات العامة. كما سيتم استخدام هذه النتائج لوضع مبادئ توجيهية، تهدف إلى التأثير على السياسات العامة على الصعيد الإقليمي.

وتجدر الإشارة إلى أن جهود "ويش" في هذا المجال سبق أن أثمرت عن نشر تقرير حول "أبحاث الجينوم في منطقة الخليج العربي من منظور الأخلاق الإسلامية"، الذي تم تقديمه خلال فعاليات مؤتمر "ويش" 2016 التي انعقدت في الدوحة.

وكان مؤتمر "ويش"، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، قد دخل في شراكة مع مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق بجامعة حمد بن خليفة، والمعهد الإسلامي للتطوير والبحوث في لندن بالمملكة المتحدة، خلال شهر أبريل الماضي، لدعم دورة دراسية عن أخلاقيات الطب الحيوي في الإسلام، عُقدت على مدى يومين في العاصمة البريطانية لندن.

وتَمثَّل الهدف من هذه الدورة في تناول مختلف المسائل الأخلاقية التي تبرز جنبًا إلى جنب مع مظاهر التقدم السريع في مجال الطب الحيوي وعلاقتها بالدين الإسلامي الحنيف. وتستمر التقنيات الوراثية في تغيير واقع بحوث الطب الحيوي، حيث باتت القضايا الأخلاقية الناجمة عن هذه التقنيات تحدد الأجندة الحالية للبحوث الأخلاقية. واشتملت مواضيع الدورة الدراسية على الإجهاض، وبحوث الخلايا الجذعية، والتقنيات المساعدة على الإنجاب، والتبرع بالأمشاج، وبنوك الحليب البشري، وزراعة الأعضاء، والإدارة الأخلاقية للنتائج العرضية، والقتل الرحيم، حيث نوقشت جميع هذه المواضيع بالتفصيل، من منظور إسلامي.

ويمكن الاطلاع على تقرير "ويش" 2016 حول "علم الجينوم في منطقة الخليج والأخلاقيات الإسلامية" من خلال الرابط http://www.wish-qatar.org/wish-2016-ar/forum-reports-ar/forum-reports-ar

تعليق الصور

صورة 1: الدكتور محمد غالي، أستاذ الدراسات الإسلامية وأخلاق الطب الحيوي بمركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق في جامعة حمد بن خليفة ورئيس منتدى علم الجينوم في مؤتمر ويش 2016 (يمين)، يتحدث مع الدكتور وليد قرنفلة، مدير البحوث والسياسات في مؤتمر ويش.

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

-انتهى-

نبذة عن مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش" هو منصة عالمية للرعاية الصحية ترمي إلى إيجاد ونشر أفضل الأفكار والممارسات المستندة إلى الأدلة. ويعد مؤتمر "ويش" مبادرة عالمية أطلقتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر.

انعقدت النسخة الافتتاحية من مؤتمر "ويش" في الدوحة عام 2013 بمشاركة أكثر من ألف من رواد مجال الرعاية الصحية حول العالم. ويسعى المؤتمر من خلال القمم السنوية ومجموعة من المبادرات الممتدة على مدار العام إلى بناء مجتمع دولي يضم نخبة من القادة وراد الابتكار في مجال سياسات وبحوث الرعاية الصحية.

تتضافر جهود هذا الأطراف كلها من أجل تسخير قوة الابتكار للتغلب على التحديات الصحية الأكثر إلحاحًا حول العالم، وإلهام الجهات الأخرى المستفيدة وتشجيعها على العمل البناء.

نبذة عن مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق

يطمح مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق إلى الريادة في إصلاح وتجديد الفكر التشريعي والأخلاقي الإسلامي عبر المساهمة في صياغة منهجية أخلاقية راسخة، وقادرة على مواجهة التحديات العالمية المعاصرة.

ويسعى المركز إلى تحقيق هذه الغاية بابتكار ونشر وتقديم فكر وسلوك أخلاقي إسلامي، وذلك عبْر الجمع بين علماء النص والتراث وعلماء السياق والواقع، لبناء صرح مدرسة أخلاقية تحقق الإصلاح الجذري.

تأسس المركز عام 2012، وهو عضو في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمَد بن خليفة، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. وينصبُّ اهتمام المركز على التشريع الإسلامي والأخلاق، مع التركيز بشكل خاص على الأخلاق التطبيقية.

مؤسسة قطر – إطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع هي منظمة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرتها نحو بناء اقتصاد متنوع ومستدام. وتسعى المؤسسة لتلبية احتياجات الشعب القطري والعالم، من خلال توفير برامج متخصصة، ترتكز على بيئة ابتكارية تجمع ما بين التعليم، والبحوث والتطوير، والتنمية المجتمعية.

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

تأسست مؤسسة قطر في عام 1995 بناء على رؤية حكيمة تشاركها صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر تقوم على توفير تعليم نوعي لأبناء قطر. واليوم، يوفر نظام مؤسسة قطر التعليمي الراقي فرص التعلّم مدى الحياة لأفراد المجتمع، بدءاً من سن الستة أشهر وحتى الدكتوراه، لتمكينهم من المنافسة في بيئة عالمية، والمساهمة في تنمية وطنهم.

كما أنشأت مؤسسة قطر صرحاً متعدد التخصصات للابتكار في قطر، يعمل فيه الباحثون المحليون على مجابهة التحديات الوطنية والعالمية الملحة. وعبر نشر ثقافة التعلّم مدى الحياة، وتحفيز المشاركة المجتمعية في برامج تدعم الثقافة القطرية، تمكّن مؤسسة قطر المجتمع المحلي، وتساهم في بناء عالم أفضل.

للاطلاع على مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني http://www.qf.org.qa